

### (٣) أسباب الافتراق الواردة في صحيح البخاري - المجلس الثالث

|| للشيخ د. محمد هشام طاهري ||

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه وحد بين المسلمين بكلمة التوحيد وجعلها شعاراً للموحدين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان حمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وبعد - 00:00:00

البخاري رحمه الله قد ذكرنا في محاضرات ماظية بعض الاسباب اليوم نبدأ السبب الواحد والعشرين - 00:28:00

ولهذا حث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على الاهداء فقال عليه الصلاة والسلام - 00:01:01 السبب الواحد والعشرين لهذه الاصياب ترك الاهداء او عدم قبول الهدايا فهذا السبب من اسباب نفرة القلوب واستوحاش الصدور.

يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس نشأة هذا الحديث الذي رواه البخاري من اظهر الدلة على ان الاهداء من اسباب الوفاق وان ترك الاهداء من اسباب الجفاء والافتراق - 00:01:31

وَحَتَّىٰ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَبْوُلِ الْهَدْيَةِ وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْهَدْيَةُ صَغِيرَةً مُحْتَقَرَّةً فِي نَظَرِ النَّاسِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ دُعِيْتُ إِلَى ذِرَاعِ أَوْ كَرَاعِ لَاجِبَتِهِ - 00:02:00

هذا بالنسبة للوليمة ثم قال ولو اهدي الي ذراع او كراع فلقيلت ذراع او معلوم ان الكراعين عند الناس شيء يسير شيء غير مقبول حتى في بعض الاعراف - 00:02:24

لكن هذا الحديث الذي اورده البخاري رحمة الله في كتاب الهبة قال باب القليل من الهبة لكي يرشدنا رحمة الله الى اهمية قبول الهدية وان ترك ذلك من اسباب الاختلاف - 00:02:46

وقد اقتدى الصحابة رضوان الله عليهم والائمة من بعدهم بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم فكانوا لا يردون الهدايا لا سيما الهدايا  
التي نص الشارع على أنها لا ترد فقد قال عزرة ابن ثابت الانصاري - 00:03:08

دخلت على ثامة ابن عبد الله فناولني طيباً وحدثني قال تأملوا الان ان تبع التابعي يعطيه التابعي طيباً ويحدث قال وحدثني قال  
كان انس رضي الله عنه لا يرد الطيب - 00:03:32

قال وزعم انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب اورده البخاري تحت باب لا يرد من الهدية باب ما لا يرد من الهدية - 00:03:56

اذن هذا سبب وجيه الاهداء وقبول الهدايا سبب عظيم من اسباب تقوية الصلات بين المسلمين وردها وعدم قبولها وترك الاهداء سبب عظيم من اسباب التفرقة بين المسلمين وتحت النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:00

يقول عليه الصلاة والسلام نعم المنية لالقة الصفي منحة نعم المنية يعني من احسن العطايا هذا في زمانى قال والشاة الصفي تغدو ببناء وتروح ببناء فهذا الحديث يدلنا على ان المنابع - 00:05:18

وهي العطایا التي تعطى الهدایا التي توجب اذا كانت على صورة هبة باقية العین ممنوعتها كان افضل لان النبي صلی الله علیه

وسلم وصفها بقوله نعمة بينك وبين انسان شيء - 00:05:47

اعطه هدية تبقى معه قلم ساعة بينك وبين حارك شي اعطاه منيحة تبقى عنده ينتفع بها لان بقاء ذلك يجعله يتذكر المانح ويتذكر احسانه اليه ومما يزيد من الاخوة الاسلامية ترابطها - 00:06:10

ويقوى اللحمة الاجتماعية تماسكا ان يثيب المهدى له في مقابل الهدية اذا اعطاك انسان هدية فلا تكن جافيا اقبله واذا قبلته لا تكن سلبيا اهدى في مقابل الهدية وهذا معنى الاثابة - 00:06:38

ولا ريب ان الانسان اذا اعطي هدية ثم هو في مقابل الهدية اهدى ان ذلك من من اسباب تقوية المجتمعات وبقائها متألفة متحاببة اورد البخاري رحمه الله حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:07:04

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها قبل الهدية ويثيب عليها ومعنى يثيب عليها اي انه يعطي الجزاء في مقابلها او الثواب في مقابلها. لذلك اورد البخاري - 00:07:28

هذا الحديث تحت باب المكافأة في الهمة بباب المكافأة بالهمة بل كان عليه الصلاة والسلام قبل هدايا المشركين لماذا يقبل هدايا المشركين قال العلماء لأن في ذلك ميلا لقلوبهم اليه - 00:07:50

صلوات ربى وسلامه عليه فقبول الهدية من المشرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المقصود من ذلك قال العلماء رجاء تلبيس قلوبهم وتأليف نفوسهم فكان لا يرد هداياهم ولذلك قال البخاري رحمه الله بباب قبول الهدية من المشركين - 00:08:13

هذا امر عظيم يا اخوة وكان عليه الصلاة والسلام يهدى للمشركين ايضا. قد يقول قائل لماذا يهدى للكافر او يهدى للمشرك تميلا لقلوبهم وترغيبا لهم في دين الله عز وجل - 00:08:44

او ردا لكيدهم او تخفيضا من عداوتهم ولذلك قال البخاري رحمه الله بباب الهدية للمشرك بباب الهدية للمشركين اي باي نية يهدى ولماذا يهدى فالهدية ايها الاخوة اثرها عظيم تذهب وغر الصدر - 00:09:03

وتشرح النفس وتقوى الصلة ومن المهم التنبه على ان الهمة اذا كانت بغض الرشوة او لمن هو في مكان المسؤولية او لتسهيل معاملة وهدايا العمال او لاجل التبااهي فان تلكم الهدايا ترد - 00:09:33

يقول لا اصل في الهدايا انها لا ترد لكن الهدايا التي تقدم لاجل هذه المعانى الفاسدة يجب ردها وعدم قبولها لأن في ذلك افسادا للمجتمعات يصبح الرجل ما يمشي المعاملة الا ان تأتيه الهدية - 00:10:00

يصبح الرجل لا يعمل بجد الا ان يعرف انه سيهدى له فهذه الهدايا يجب ردها لأن المراد من ورائها ليس مقصدا شرعيا ولا ولا فيها تقوية للترابط الاجتماعي بل فيها قطع لصلات المجتمع - 00:10:23

والمراد من هذه الهدايا السيئة المقصود الوصول الى باطل او وصول الى الحق بطريق باطل وهذا كله مردود لهذا ايها الاخوة ينبغي لنا ان نتنبه لمن يهدى لنا ونحن في العمل - 00:10:46

ولذلك بوب البخاري بباب عظيميا يدخل تحته ما ذكرته كله قال باب رد باب من لم يقبل الهدية لعلة باب من لم يقبل الهدية لعلة واورد تحته حديثا السبب الثاني والعشرون - 00:11:05

السبب الثاني والعشرين من اسباب الافتراق والاختلاف في الامة عدم اعطاء المؤلفة قلوبهم فان المؤلف قلبه اذا لم يعطى يزداد نفرته بل ان عدم اعطاء المؤلفة قلوبهم شيء من متعة الدنيا من الاسباب الجسيمة التي تؤدي الى نفرة قلوبهم - 00:11:29

وبعدها عن المجتمعات ورکونها الى بعض الزوايا والتحزبات والمؤامرات عيادة بالله تبارك وتعالى بل ربما يكون من اذ يکونوا مع المتألبين ولهذا ينبغي لمن اعطاه الله جل وعلا مسؤولية ولمن اعطى الله جل وعلا له - 00:12:01

مكانة ان يهدى للمؤلفة قلوبهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم وغيرهم من الخمس ونحوه وبوب عليه البخاري باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة - 00:12:29

وجاء اليه رجل وقال له يا رسول الله انك تعطي فلانا وفلانا وفلانا يعني به انسا كانوا من صناديد الكفر وتوهم اسلموا وتدعنا ونحن سبقنا الى الاسلام يرحمك الله فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كلمة عظيمة - 00:12:51

اني لاعطي اناسا اولف قلوبهم واكلوا ناسا الى ايمانهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في موضع الحكم في موضع الحكم يعطي المؤلفة قلوبهم وقال مجاهد رحمه الله يبين سبب اعطاء النبي - 00:13:23

صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم الخمس من المغنم قال يتألفهم بالعطية وفي حديث ابي سعيد الخدري الذي رواه البخاري قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين اربعة - 00:13:45

وقال اتألفهم فقال له رجل ما عدلت فقال صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضي هذا قوم يمرقون من الدين لأن الذي يعترض على الحكم في عطيته هو لا ينظر الا لشيء واحد ايش معنى عطاه فلان ما عطاني - 00:14:11

لا يعرف نظرة ولـي الامر الواسعة لذلك يقول العلماء رحمهم الله نظروا ولـي الامر اوسع من نظر غيره فإذا ينبغي للانسان اذا رأى اخـ له ضعيفا في الاستقامة ضعيفا في الدين - 00:14:34

لتـوه اسلم يعطـى شيء من المال حتى نـقـوي صـلـتهـ الـايـمـانـيـةـ نـقـويـ قـوـتهـ الـدـيـنـيـةـ نـثـبـتـهـ نـرـبـطـ عـلـىـ قـلـبـهـ فـهـذـاـ مـنـ اـسـبـابـ التـالـفـ وـعـكـسـهـ مـنـ اـسـبـابـ التـنـافـرـ السـبـبـ الثـالـثـ وـالـعـشـرـونـ عـدـمـ التـسـوـيـةـ فـيـ الـحـقـوقـ الـعـامـةـ - 00:14:56

السبـبـ الثـالـثـ وـالـعـشـرـونـ عـدـمـ التـسـوـيـةـ فـيـ الـحـقـوقـ الـعـامـةـ لـيـ الـاـمـرـ وـالـحـاـكـمـ وـمـنـ لـهـ مـنـصـبـ وـوـلـاـيـةـ اـنـ يـسـاـوـيـ فـيـ الـعـطـيـةـ بـيـنـ مـنـ تـحـتـ يـدـهـ فـيـ الـحـقـوقـ الـعـامـةـ وـلـاـ يـمـيـزـ الاـلـعـلـةـ - 00:15:27

حتـىـ الـاـبـ فـيـ بـيـتـهـ وـالـاـخـ فـيـ عـطـيـاـتـ الـاـخـوـتـهـ وـالـاـنـسـانـ فـيـ عـطـيـاـتـهـ لـجـيـرـاـنـهـ الـاـصـلـ اـنـ يـسـوـيـ بـيـنـهـمـ.ـ وـلـاـ يـمـيـزـ الاـلـمـقـصـدـ فـاـنـ عـدـمـ التـسـوـيـةـ فـيـ الـحـقـوقـ الـعـامـةـ مـطـلـقـاـ سـبـبـ مـنـ اـسـبـابـ نـفـورـ القـلـوبـ - 00:15:49

وانـشـاءـ التـحـزـبـاتـ عـلـىـ وـلـيـ الـاـمـرـ وـاـنـشـاءـ التـحـزـبـاتـ بـيـنـ الـمـجـتـمـعـاتـ وـوـجـودـ الـخـصـومـاتـ لـوـ اـنـ وـلـيـ الـاـمـرـ اوـ الـحـاـكـمـ اوـ الـمـسـؤـولـ اوـ وـلـيـ الـاـمـرـ فـيـ الـبـيـتـ عـاـمـلـ الـكـلـ بـالـتـسـوـيـةـ فـيـ الـحـقـوقـ الـعـامـةـ لـكـانـ ذـلـكـ اـدـعـىـ اـلـجـمـعـاـهـمـ - 00:16:16

عـلـيـهـ وـعـدـمـ نـفـورـهـمـ عـنـهـ وـمـنـ جـمـلـهـ هـذـهـ الـحـقـوقـ الـعـامـةـ تـيـ يـذـكـرـهـاـ الـعـلـمـاءـ حـقـ الـتـعـلـيمـ حـقـ الـمـسـكـنـ حـقـ الرـعـاـيـةـ الـصـحـيـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـهـذـاـ مـشـاهـدـ وـلـهـ الـحـمـدـ فـيـ هـذـهـ الـدـوـلـةـ الـمـبـارـكـةـ نـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـدـيـمـ اـمـنـهـ وـاجـتمـاعـهـاـ وـالـفـتـىـ وـمـحـبـتـهـ - 00:16:40

فـنـرـىـ اـنـهـ يـسـوـونـ فـيـ الـاعـطـيـاـتـ لـلـمـوـاـطـنـيـنـ وـفـيـ الـتـعـلـيمـ الـحـقـوقـ مـتـسـاـوـيـةـ لـلـمـوـاـطـنـيـنـ.ـ وـهـكـذـاـ فـيـ حـقـ الرـعـاـيـةـ الـصـحـيـةـ يـدـخـلـ فـيـهـ بـالـحـقـوقـ الـعـامـةـ اـنـ ذـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـجـوـارـهـمـ وـاـحـدـةـ يـسـعـىـ بـهـ اـدـنـاـهـ - 00:17:07

هـذـهـ اـيـضـاـ مـنـ الـحـقـوقـ الـعـامـةـ تـيـ حـتـ الشـارـعـ عـلـيـهـ.ـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ ذـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـاـحـدـةـ فـمـنـ اـخـفـرـ مـسـلـمـاـ فـعـلـيـهـ لـعـنـهـ اللـهـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـنـاسـ اـجـمـعـيـنـ.ـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ صـرـفـ وـلـاـ عـدـلـ.ـ رـوـاهـ - 00:17:35

الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـنـاـ لـاـ بـدـ مـنـ التـنـبـيـهـ اـنـ الـحـقـوقـ الـعـامـةـ اـذـ اـرـادـ وـلـيـ الـاـمـرـ اـنـ يـمـيـزـ اـنـسـانـاـ فـيـهـ لـعـلـةـ اـنـ لـيـعـلـمـ اـنـسـانـ سـبـبـ تـمـيـزـهـ حـتـىـ لـاـ يـصـبـحـ فـيـ قـلـوبـهـ شـيـءـ - 00:17:59

لـاـ بـدـ اـذـ مـنـ الـاـسـتـئـذـانـ فـيـهـ اوـ بـيـانـ الـعـلـةـ اـذـ اـرـادـ اـنـ يـتـجـاـزـ اـحـدـاـ لـعـلـةـ اوـ سـبـبـ وـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ حـدـيـثـ سـهـلـ بـنـ سـعـدـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ - 00:18:20

اوـتـيـ بـشـرـابـ فـشـرـبـ مـنـهـ وـهـذـاـ فـيـهـ دـلـالـةـ اـنـ مـنـ طـلـبـ الشـيـءـ يـعـطـيـ مـبـاـشـرـةـ مـوـ يـعـطـيـ مـنـ الـيـمـينـ.ـ وـاـحـدـ طـلـبـ مـاـ تـعـطـيـهـ اـيـاهـ بـعـدـيـنـ هـذـاـ الـذـيـ اـخـذـ الشـرـابـ هـوـ يـعـطـيـهـ اـلـىـ مـنـ؟ـ عـلـىـ يـمـينـيـ - 00:18:40

قال اوـتـيـ بـشـرـابـ فـشـرـبـ مـنـهـ وـعـنـ يـمـينـهـ غـلـامـ وـعـنـ يـسـارـهـ غـلـامـ وـعـنـ يـسـارـهـ اـشـيـاءـ وـفـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ تـصـرـيـحـ وـعـنـ يـسـارـهـ اـبـوـ بـكـرـ هـذـهـ مـنـ الـحـقـوقـ الـعـامـةـ تـقـدـيمـ الـيـمـينـ هـلـ الـحـقـوقـ الـعـامـةـ تـقـدـيمـ الـيـمـينـ سـوـاءـ كـانـ صـغـيرـاـ اوـ كـبـيرـاـ - 00:18:58

وـهـذـاـ يـرـفـعـ عـنـدـنـاـ اـشـكـالـاتـ كـثـيرـةـ بـعـضـ الـنـاسـ اـذـ جـاءـ فـيـ مـسـائـلـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـهـ الـيـمـينـ مـقـدـمـ يـقـولـ كـبـرـ كـبـرـ لـاـ مـاـ دـامـ حـقـ الـيـمـينـ اـذـ تـعـارـضـ حـقـ الـيـمـينـ مـعـ الـكـبـرـ فـحـقـ الـيـمـينـ مـقـدـمـ - 00:19:20

لـكـنـ بـشـرـطـ اـنـ يـكـوـنـ هـنـاـ حـقـ الـيـمـينـ.ـ لـاـ بـعـظـ النـاسـ يـظـنـ اـنـ كـلـ شـيـ فـيـهـ حـقـ الـيـمـينـ هـذـاـ غـلـطـ هـذـاـ لـبـسـ بـصـوـابـ فـيـقـولـ سـهـلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـعـنـ يـمـينـهـ غـلـامـ وـعـنـ يـسـارـهـ اـشـيـاءـ وـالـغـلـامـ عـنـدـ فـقـهـ - 00:19:38

فـقـالـ لـلـغـلـامـ اـتـأـذـنـ لـيـ اـنـ اـعـطـيـ هـؤـلـاءـ فـقـالـ اـشـيـاءـ وـالـغـلـامـ وـالـلـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ لـاـ اوـثـرـ بـنـصـيـبـيـ مـنـكـ اـحـدـاـ.ـ اـنـ شـارـبـ وـاـنـاـ بـشـرـبـ بـعـدـ مـبـاـشـرـةـ

وهذا حقي ما اتنازل هذا فقهه - 00:20:00

قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده قال بعض العلماء تله كالمنكر وقال بعض العلماء تله كالمبين الى انه موفق اذ لم 00:20:21

يؤثر حقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد - 00:20:37

هذا الحديث رواه البخاري رحمه الله باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الاكبر اذا هذه مسائل مهمة التسوية  
تريد ان صلة اولادك يتقوى اه صلة تتقوى في البيت عندك - 00:21:00

اساوي في العطية تريد ان العمال عندك في المحل يجتهدون وتتقوى بينهم الصلات يساوي في الاعطيات. تريد ان جيرانك يحبونك  
ساوي بينهم في العطايا. الا لمزية. كأن يكون احد الجيران قريبك - 00:21:19

وايضا جارك كان يكون احد الابناء يحتاج الى عون اكثر من غيرهم فحينئذ تميزه فتبين للاخرين سبب تميزك اياد السبب الرابع  
والعشرون من اسباب الافتراق والاختلاف عدم صون اهل الذمة والعهد - 00:21:43

يعني اذا وجد في ديار المسلمين كحالنا في الكويت الان في ناس يأتون بعهد امان تأشيرة في هذا الزمان يعتبر عهد امان تأشيرة لما  
يعطى للانسان تأشيرة الدخول تأشيرة الزيارة الاقامة هذا معناها عهد امان - 00:22:03

فذا اعطي ولو كان كافرا فاعطي له العهد واعطي له الامان فلا يجوز حينئذ الغدر بل ان عدم الصون اهل العهد واهل الذمة في  
عهودهم وذمهم سبب من اسباب تفرق المسلمين وتحزبهم - 00:22:52

ويحصل وما يحصل من الغدر في حق اهل الذمة والعهد والامان هذا مشاهد اليوم وفيها تفرق للمجتمعات تجد ان احد المفسدين في  
الارض يقتل المعاهدين ليش تقتلهم؟ قال مو انا اللي عاهدتهم - 00:23:30

طيب يا اخي اما تعلم ان ذمة المسلمين واحدة يسعى بذمتهم ادناهم يعني لا هذا ما اعترف فيه ركب رأسه ثم افسد في الارض وفجر  
قتل اهل الذمة قتل اهل العهد - 00:22:52

اهل الامان ما الذي يحصل؟ يحصل هناك تفرقة في المجتمع بعض الناس قد يقفون بحسن نية او بسوء نية مع هذا المفسد وبعض  
الناس يقفون ضدده فيتشييع قوم لهؤلاء المفسدين - 00:23:11

ويتشيعون اخرون على هؤلاء المفسدين فتحصل الفرقه في مجتمعات المسلمين بسبب عدم صون اهل الذمة ولذلك يذهب بعض  
المسلمين بعض الطوائف المسلمين لنصرة المظلوم الذمي وطائفة اخرى يكونون من ضيع حقهم فيصبح المسلمين في اختلاف - 00:23:29

وتنافر ولهذا جاءت الوصايا باهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخاري رحمه الله باب الوصايا باهل ذمة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بهم - 00:23:50

ويبين عليه الصلاة والسلام اثم من قتل معاهدا بغير جرم فقال عليه الصلاة والسلام من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة يعني ما راح  
يشم يراه يعني يشم ما لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها - 00:24:08

ريح الجنة توجد من مسيرة اربعين عاما وهنا اسألكم سؤالا اذا كان هذا حال من يقتل اهل الذمة او اهل العهد او اهل الامان من الكفار  
فكيف بمن يقتل ويفجر المسلمين ويفسد في الارض؟ ماذا يكون حاله - 00:24:31

هذا اشد ولهذا حرم الاسلام الغدر مطلقا اسألكم سؤال هل يوجد احد اشد ايقاعا للتعذيب والظمر على المسلمين من كفار مكة على  
النبي صلى الله عليه وسلم اوقعوا جميع انواع الاضرار - 00:24:56

على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة حتى كان اخر هذه الانواع ان همبا بايش؟ بقتله صح ولا لا فاوحى الله عز وجل اليه بما  
ارادوا اووحى الله اليه بما ارادوا وامرها بالهجرة - 00:25:21

والنبي صلى الله عليه وسلم ظرب لنا افضل واروع مثال في النهي عن الغدر هؤلاء طربوه شربوا شتموا قاطعوا طربوا اصحابه قتلوا  
اصحابه هجرعوا اصحابه في الاخير يريدون قتلي ومع ذلك ما قال والله فرصة ما دام الله امرني خلني اجر اجمع فلوسهم والامانات  
اللي هم اعطوني ايها كلها ها حطوا على ناقتي - 00:25:40

واسافر لا من درى ولا من شاف لان الغدر ليس من سمات اهل الاسلام فظلا عن نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم. حرم الاسلام الغدر وھؤلء المفسدين في الارض يدخلون الى بلاد المسلمين مجرد الدخول هذا عهد امان - [00:26:13](#)

يدخل بعهد امان ثم يفسد في الارض بل اقول لكم شيئا يجب ان ننتبه الى هذا الشيء من دخل من المسلمين الى بلاد الكفار بتأشيره امان او بتأشيره عمل او باي نوع - [00:26:34](#)

مما يدل على انهم اعطوه الامان لا يجوز له ان يغدر فيه لا يجوز له ان يغدر فيهم او ان يقتلهم ولو كانوا حربين ولو كانوا ايش حربين مو مهم اهل عهد ولا لكن انت اللي عاهدتهم انت اللي رحت لهم ما يجوز ان تغدر فيهم ولو كانوا حربين. فحال الذاهب - [00:26:52](#)

الى بلاد الكفار المحاربين بعهد امان حاله كحال الرسل. الذين كان يرسلهم النبي الكريم صلى الله عليه لا يجوز لهم ان يتصرفوا في تلکم البلاط بای غدر حرم الاسلام الغدر بجميع انواعه ولو كان مع اهل الذمة والعهد والامان الغدر - [00:27:15](#)  
كان اشد فان الغدر ليس من خصال اهل الاسلام وذلك لان الغدر ينتج في المجتمعات الافتراء ويوجد الخوف الشديد والشقاوة ويزهب الامن والوفاق فكل يخاف ان يغدر به. اذا اذا جاء انسان وغدر ببعض المسلمين الاخرين كلهم سيخافون - [00:27:38](#)  
يقع بينهم فرقة ونزاع. وكل لا يأمن على نفسه ولا ريب في معلومية اثم من عاهد ثم غدر قال البخاري باب اثم من عاهد ثم غدر ها يضع عليه باب - [00:28:02](#)

ثم اورد فيه حديث النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قال لكل غادر لواء يوم قيامة لكل غادر لواء يوم القيمة ينصب يوم القيمة يعرف به في غير البخاري - [00:28:23](#)

هذه غردة فلان ابن فلان مكتوب على لوانه على العلم ماله وفي بعض الروايات قال ينصب عند استهه ليش ينصب عنده يشتهي هاي نكتة لطيفة من نكات العلم قال بعض العلماء - [00:28:47](#)  
لانه قال بعض مشايخنا لانه يخرج الفسدة من استهه غدرا لا يريد ان يلتفت اليه احد. فهو وغدر بهذه الطريقة فاستحق ذلك يا اخواني هذا اثم عظيم وهو سبب من اسباب تفرقة المسلمين - [00:29:07](#)

ولذلك يجب التنبه الى الغادرين وغلق الباب عليهم لتفرقة مجتمعات المسلمين وان تكون يدا واحدة ضدتهم السبب الخامس والعشرون من اسباب الافتراق والاختلاف التنافس على الدنيا فوالله ما من سبب الا وهذا السبب له وجه وذكر فيه. من اعظم الاسباب المؤدية الى النزاع - [00:29:31](#)

وانتم ترون اليوم الاخ قاطع اخاه ترون النزاع بين الابناء ترون النزاع بين الاخوات ترون النزاع بين الاعمام ترون النزاع بين الجيران ترون النزاع بين اصحاب المهن الواحدة في المكان الواحد - [00:30:04](#)

ماذا يريد التقدم وهذا يريد التقدم؟ ما هو السبب؟ التنافس على الدنيا فان التنافس على الدنيا من الاسباب المؤدية للتنافس والمنشئة للتحزب وهو مشاهد في الاعياد مدرك في وقائع الايام - [00:30:24](#)  
ولهذا ايها الاخوة قال عليه الصلة والسلام محذرا مو محذرا لنا فقط؟ لا محذرا خيرة الخلق بعده من التنافس على الدنيا. يحذر اصحابه تلامذته فكيف بنا نحن قال عليه الصلة والسلام - [00:30:42](#)

وانني قد اعطيت مفاتيح واني قد اعطيت خزائن مفاتيح الارض واني والله ما اخاف بعدى ان تشركوا اذا الصحابة لن يقع منهم الشرك واني ما والله ما اخاف بعدى ان تشركوا. ما يخاف النبي صلى الله عليه وسلم عليهم الشرك - [00:31:03](#)

الله اعلم انهم سيثبتوا ويقاتلون المرتدين اذا يخاف عليهم من ماذا؟ قال ولكن اخاف ان تنافسوا فيها اخاف تنافسون على الدنيا فهذا سبب عظيم ايها الاخوة وكم من انسان يقطع الصلة بانسان لاجل دنيا - [00:31:27](#)

لاجل منصب لاجل موقف سيارة حتى بعض الناس احد الناس اتصل علي قال ان اخي يقول انا لا اريد ان ارى وجهك وادا رأيت وجهك في اي مكان ساتفل عليك ماذا افعل - [00:31:54](#)

قلت له لعلك فعلت شيء اغضب اخاك اذهب اليه واستسمح منه قال له رحت لعشرين مرة وجبت لفلان وفلان طيب وش

المشكلة هل هي مشكلة دينية؟ لا ما هي المشكلة؟ المشكلة الدنيوية - 00:32:16

سبحان الله على الدنيا على الدنيا هذه القطيعة فهل عسيت من توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم او لئك الذين لعنهم الله فاخصهم واعمى فما الذي سيترتب بعد هذا الصمم والعمى الذي يكون بين القاطعين - 00:32:37

السبب السادس والعشرون من اسباب التفرق والاختلاف السؤال عن اشياء تجلب الاختلاف تلقى ناس جالسين في ديوانية عوام ولا مستقيمين يدخل بينهم واحد يسأل سؤال كأنه شيطان اعوذ بالله - 00:33:00

هذول يقولون لا هذا اللي يقول اي لا ايه وسب وشتم وضرب قاموا كلهم بسبب سؤال واحد يدخل انسان بين طلاب العلم فيسأل سؤال يوقع بينهم العداوة والبغضاء ولهذا يحذر - 00:33:22

الانسان من الاسئلة المفرقة اسميتها الاسئلة المفرقة وانما يسأل طالب العلم عن الاسئلة الجامعة للمسلمين على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفق فهم السلف الصالح فكون السؤال عن اشياء تجذب الاختلاف هذا كثير - 00:33:40

ولو تأملنا في ذلك لوجدناه منتشرًا جدا. حتى قال علي رضي الله عنه لو سكت الجاهل لو سكت الجاهل لما وجد الاختلاف. وينقل عنه العلم نقطة كثراها الجاهلون المقصود بالعلم هنا - 00:34:05

علم دين محمد صلى الله عليه وسلم وهو العلم مطلقاً كثراها الجاهلون بأسئلتهم بتعليلاتهم السوفستائية باختلافاتهم فهناك طوائف وجدت بسبب اسئلة سألوها لبعض العلماء جاء رجل والحسن البصري الامام من ائمة التابعين في الكوفة - 00:34:27

من شهر الفقهاء والعلماء في زمن التابعين في البصرة والتلامذة حوله جاء رجل فسأله عن من ارتكب كبيرة هل هو مسلم او كافر فسكت الامام يريد ان يتأمل في هذا السؤال الذي لم - 00:34:57

يسبق ان سئله احد بلغتنا العامية قام فز واحد من الطلاب قال اما انا فاقول ليس بمسلم ولا كافر تعجب الحسن البصري وش الجواب هذا؟ الناس يا اما مسلمين يا اما كفار - 00:35:25

منين جبت هذا قال قم لا تجلس تأتي بشيء مبتدع محدث في الجواب لا تجلس في حلقتي فقام واصل بن عطاء الغزال من مجلس الامام الحسن البصري الى ناحية المسجد الكوفة وجلس اليه ناس - 00:35:46

فكان نشأة المعتزلة من سؤال يا اخوان من سؤال ولو تأملنا في نشوء الفرق لوجدنا كل ذلك كذلك ولذلك ما ينبغي التنطع في اسئلة لا في امور الدنيا ولا في امور الدين - 00:36:07

ولا ينبغي السؤال عن شيء لم يقع بعد فان ذلك ايضاً من اسباب التفرقة بعض الناس يجي يدخل في حلقة علم يسأل الشيخ يا شيخ الاعمال ركن ولا شر للعمل - 00:36:27

فربما ان الشيخ يكون متعب او يكون الشيخ يظن ان الموجودين يفهمون كلامه فيقول ان الاعمال شرط او يقول الاعمال ركن فيختلف الطلاب فيما بينهم بسبب السؤال ولو ان هذا السائل ما سأله هذا السؤال وانما قال ما منزلة الاعمال من الايمان - 00:36:48

لقال الشيخ الاعمال من الايمان لا يتصور وجود ايمان بلا عمل اما عمل القلب وعمل الجوارح وعمل اللسان هذه مسألة مهمة لذلك ايها الاخوة لا ينبغي ان نسأل اسئلة نوع المسلمين في حرج واختلاف - 00:37:20

ولا نوقع طلبة العلم في اسئلة عيادة بالله تفرق الحال الاجتماعية هناك نسأل الله السلامة والعاافية قد يندس بعض الناس لايجاد اسئلة مفرقة من مخابرات لا تظن ان الامر هين - 00:37:43

والله لا تستبعد ان يكون وراها مخابرات صهيونية ومخابرات ها غربية وشرقية ليش لانهم يعلمون ان هؤلاء على الحق والحق يسود بنفسه ولا طريق الى منعه الا بتفرقه اهله لذلك يسعون جاهدين - 00:38:07

ليعملوا هذا المعمول في الهدم فالحق لا يقوم الا باهله. واذا تفرق اهله يقي الحق في افراد او في قلة وحينئذ لا يكون له نظارة ولهذا ايها الاخوة يقول ابن عباس رضي الله عنهم ما كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء - 00:38:29

فيقول الرجل من ابي؟ ويقول الرجل تظل ناقته اين ناقتي؟ فانزل الله فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم. وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدي لكم - 00:38:56

عفا الله عنها والله غفور حليم. قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. حتى فرغ من الآيات كلها السبب السابع والعشرون من اسباب الافتراق والاختلاف بين المسلمين اشاعة الفاحشة - [00:39:16](#)

وهذا السبب من اسباب تحزبائهم فان الفاحشة اذا اشيعت يصبح الناس ثلاثة اقوام كما ذكر الله عن قوم اهل السبت قوم يشيعونها وقوم ينكرنها وقوم يسكنون عنها فصار اهل البلد ثلاث طوائف - [00:39:40](#)

ولهذا ينبغي على من له الامر والنهي ان يمنع اشاعة الفاحشة باي طريقة كانت ولما تولى المنافقون في زمان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اشاعة الفاحشة كذبا في حق ام المؤمنين. رضي الله عنها المبرأة من - [00:40:05](#)

فوق سبع سماوات اصبح الناس كم قسم ثلاثة اقسام كما ذكر الله في القرآن اصبح الناس تفرقوا اصبحوا ثلاثة اقسام وحزبوا الى فئاتهم المؤمنون الذين تيقنوا صون عرض رسول الله وهم الاكثر - [00:40:27](#)

وهم الاكثر حتى قالت زوجة ابي ايوب لابي ايوب اوما سمعت الناس ماذا يقولون فقال ابو ايوب لها ارأيتني لو كنت مكانها ان كنت تفعلين قالت لا والله فقال ابو ايوب فوالله ان عائشة خير منك - [00:40:49](#)

تأملوا كيف القياس اللي عندهم يعلمون ان ايمان عائشة اعظم من ايمان زوجة ابي ايوب ثم الصنف الثاني قوم من ضعاف الایمان او من ابتلاهم الله عز وجل بهذه الفتنة فدخل في قلوبهم الشك والريب - [00:41:15](#)

في هذه القضية بعينها القسم الثالث المنافقون الذين كانوا وقودا لهذه الفتنة فاصبحوا يشيعونها ويكررونها وتلوك المستتهم غير مراعين حرمة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيها ولا مبالغين بالثبت في قضيتها - [00:41:40](#)

وهذا حتى اليوم يقوم بعض من لا خلاق لهم فيتهم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بهذه التهمة التي برأها الله من فوق سبع سماوات بنص القرآن فيفرق اهل الكويت ويريدوا تفرقه كلمتهم فيصبح ناس يدافعون عن ام المؤمنين عائشة - [00:42:05](#)

رضي الله تعالى عنها لانها امهم وحق لهم ذلك واناس يقرون مع هذا المفرق واناس يسكنون اذا اشاعة الفاحشة من اسباب تفرقه المسلمين. ولهذا لا ينبغي ترك المفسدين يشيعون الفاحشة بين المؤمنين. الثامن والعشرون - [00:42:30](#)

السخرية بال المسلمين والاستهزاء واستهزاء بعضهم البعض هذه من اسباب تفرقه المسلمين وهذا امر معروف لانه يسبب شحن القلوب بالبغض وتوقع ويوقد النفوس في النفرة وينتتج عن الافتراق والتحزب فكيف اذا انظاف الى السخرية والاستهزاء - [00:42:55](#)

اللمز واللمز كيف اذا انظاف الى السخرية والاستهزاء؟ الظن السوء والتحسس والغيبة ها يدخل على مجموعة من الناس وفي قلبه ظن سوء عليهم ويتحسس منهم يجي عند فلان بس بيبيه شنو يقول - [00:43:21](#)

يظحك بفلان ليعلم فلان ماذا يقول؟ ثم ينقل هذا فيصبح تفرقه بين المسلمين ولذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يسخرن من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:43:44](#)

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالألقاب. بئس الاسم الفسوق بعد الایمان. ومن لم يتبع فاؤئك هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ولا يغترب بعضكم بعضا. ايحب احدكم - [00:43:58](#)

من يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم هذه الامور محرمة - [00:44:22](#)

كرحمة يومكم هذا في شهركم هذا وفي بلدكم هذا التاسع والعشرون من اسباب التفرقه بين المسلمين النجوى والتناجي ووجود الجلسات السرية والحلقات المغلقة بدون اذن ولی الامر فان النجوى بين اثنين - [00:44:45](#)

يؤغر صدر الثالث والرابع ووجود الجلسات السرية بدون علم ولی الامر هذا يوجد عيادة بالله الانجياز والتحزب والتأمر فكل ذلك سبب لنشوء الافتراء ووجود التحزب فانه اذا كان حقا فلا ينبغي ان يكون سرا. الحق ليس تسره - [00:45:11](#)

هو شيء يخصك هذا شيء ما في مشكلة انك تخص به احد لكن ما دام انه شيء عام لماذا تخص ولهذا ايها الاخوة يقول العلماء ان الله جل وعلا نهى عن النجوى وهو بين اثنين - [00:45:42](#)

فكيف اذا كانت تناجي بين جماعة ظد الدولة او كان التناجي بين جماعة وحزب ضد عموم المسلمين هذا اشد واسد يقول الله جل  
وعلا يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا باللائم والعدوان ومعصية الرسول - [00:46:00](#)

وقال جل وعلا انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا يريد ان يدخل الحزن على المؤمنين فالتناجي هذه مصيبة تؤدي الى  
ادخال الشيطان الحزن على قلوب المسلمين فقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا  
ثلاثة فلا يتناجي اثنان - [00:46:23](#)

دون الثالث هذا الحديث رواه البخاري وهو في صحيح الامام مسلم الثالثون وهو السبب الاخير في هذه المحاضرة عدم اعطاء حق  
الطريق فان ذلك من اسباب الوقوع وقوع النفرة بين المسلمين. الطريق معلوم انه يريده كثير من الناس - [00:46:51](#)

فانت في الطريق اذا ما اعطيت حق الطريق تمسي وتأخذ الحارتين تجد من يأتي ويسبك ويتفل عليك فيصبح بينك وبين رد وبغضاء  
انت تأتي وتوقف سيارتك بمكان لا تعطي الطريق حقه تغلق على المسلمين - [00:47:19](#)

فيأتي اخر ويسبك ويشتمك ويصبح هناك بغضاء ولهذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يحث على اعطاء الطريق حقه بل حتى  
على عدم الجلوس على الطريق وان كان ولا بد فلا بد - [00:47:40](#)

مع اداء الحقوق. فعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرق هذا ينبغي على الانسان ان  
لا يوقف سيارته في مكان في طريق يغلق على الناس طريقهم - [00:47:59](#)

قال اياكم والجلوس بالطرق. فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها هذه دكتنا جلسنا امام الدار وين نجلس؟ فقال  
صلى الله عليه وسلم فاذا ابىتم الا مجلس - [00:48:16](#)

فاعطوا الطريق حقهم قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غض البصر هذه واحدة وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر فهذه ايضا اذا اعطي الانسان حق الطريق ذلك يزيد الالفة والمحبة بين المسلمين. اسأل الله جل وعلا - [00:48:39](#)  
ان يديمه الفتنة واجتمعنا وان يحفظ هذه البلدة المباركة امنة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين رخاء سخاء صلى الله عليه وسلم وبارك  
وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:49:07](#)